22140013

International Baccalaureate®
Baccalauréat International
Bachillerato Internacional

ARABIC A: LITERATURE – HIGHER LEVEL – PAPER 1
ARABE A : LITTÉRATURE – NIVEAU SUPÉRIEUR – ÉPREUVE 1
ÁRABE A: LITERATURA – NIVEL SUPERIOR – PRUEBA 1

Friday 9 May 2014 (morning)
Vendredi 9 mai 2014 (matin)
Viernes 9 de mayo de 2014 (mañana)

2 hours / 2 heures / 2 horas

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Write a literary commentary on one passage only.
- The maximum mark for this examination paper is *[20 marks]*.

INSTRUCTIONS DESTINÉES AUX CANDIDATS

- N'ouvrez pas cette épreuve avant d'y être autorisé(e).
- Rédigez un commentaire littéraire sur un seul des passages.
- Le nombre maximum de points pour cette épreuve d'examen est *[20 points]*.

INSTRUCCIONES PARA LOS ALUMNOS

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- Escriba un comentario literario sobre un solo pasaje.
- La puntuación máxima para esta prueba de examen es *[20 puntos]*.

© International Baccalaureate Organization 2014

اكتب/اكتبي تعليقا أدبيا على **واحد** فقط من النصين التاليين:

.1

طـائـرة مـن ورق

لم يكن للطفل من وسيلة إلا أن يحمل بعضا من أحلامه الغضة ويصعد بها إلى سطح البيت، ليرى تلك الطائرة الورقية المحلقة في تخوم السماء، التي اعتاد أن يتابعها عصر كل يوم وهي تحاول أن تتخذ لنفسها وجهة ملائمة تعينها على التحليق. محاولات أولى قد تخيب لكنها و مع اشتداد الريح سرعان ما تفلح.
من هو قبطان هذه الطائرة العجيبة؟ كيف يتمكن بإتقان منقطع النظير أن يجعلها تعانق بشراشيبها غيمات السماء.
حاولت جاهدا أن أرى ذلك القبطان، لكني لم أوفق أبدا، فبيوت الجيران حالت دون ذلك، كانت أسطحها العالية تحجب عني مدى الرؤية فلا يبدو لي حتى لو تسلقت حائط السطح إلا خيطها الرفيع وكنزتها المشرشبة بذيول من ورق.
عرفت من أطفال الحي أن قبطان تلك الطائرة الورقية والذي يستشعر هبوب الرياح مَلَكَة ربانية لا يمتلكها أحد غيره، هو "مناور" الفتى الهادئ الذي ابتعد عن صخب الحي وضجيجه وبقي وحيدا يصنع طائر طائراته الورقية ويطلقها بعيدا صوب الغيمات. يكبرني الفتى بسنوات، قلما رأيته يبتعد عن محيط الحارة التي يسكنها وإذا صادف أن رأيته، كنت أنظر إليه بتقدير وإعجاب. ظلَّ هذا التقدير عالقا في نفسي، يستدرج أحلامي الغضة إلى رغبات ملحة أصنع فيها طائرتي الورقية الأولى.
كنت قد هيأت لنفسي كل المستلزمات التي أحتاجها، شريط ورقي لاصق، لونه أصفر بطول ذراع، لم أحصل على ثمنه إلا بشق الأنفس، ما إن تلقفته يداي حتى ركضت سريعا فانساب من خلفي كجدول ماء، أوراق سمراء هي بقايا أغلفة لكتب مدرسية، بعض من قصب متوافر في المستنقع القريب وقليل من الخيط الرفيع... قليل... لن يسعفني أبدا كي أصل بطائرتي صوب الغيمات! وحده المقص كان متيسرا وفي متناول اليد.
طفل صغير يفترش الأرض، يستحضر ينابيع السحر الكامنة في أعماقه، ينفث من روحه شيئا ما، يحاول، تلهث وراءه حواس خمس، أنهكه الأمر كثيرا، القصبات تأبى أن تتقوس، الأوراق تماحكه دوما، ينكمش بعض منها وبعض يستطيل. صار الوقت معصرة تقذف ذاك الطفل بين رحاها وهو يحاول أن يصنع طائرته الورقية الأولى.
لم تكن طائرتي بأحسن حال، حاولت أن أطلقها من فوق السطح، أجري هنا وأتسلق هناك لكني لم أفلح أبدا فالخيط قصير وطائرتي ما زالت عصفورا غضا لا يعرف كيف يخاتل ويصارع دوامات الريح. ضربتني ظلال الخيبة بسعفتها وكنست كومة أحلامي نحو مزاريب السطح! وقفت منكسرا لكني لم أيأس أبدا، ظلَّ التحليق صوب الغيمات حلما خبأته في درج الأيام كباقي الأحلام الأخرى التي كانت تغفو وتصحو مع تعاقب الأيام والفصول.
"يا ليت الأيام تعود..." هكذا قالها "مناور" حين التقيته مصادفة وبعد كل تلك السنوات عند مدخل واحدة من البنايات الحكومية التي كنت أراجعها لأمر ما، قالها بحسرة بعد حديث قصير دار بيننا، أخبرته فيه عن هذا التلازم الصوري الذي أقع فيه، كلما رأيت وجهك يا "مناور" أرى طائرتي وهي تحلق في سمواتك البعيدة.
اصطحبني إلى غرفته القريبة من مدخل البناية، لفتت نظري مبردة الهواء الموجودة إلى الجهة اليمنى من مقعده، كانت ملقاة على الأرض يتحرك دولابها بسرعة فائقة وكأن "مناور" لا يطيق الحياة بعيدا عن تيارات الهواء التي كان يشتم رائحتها قبل الهبوب. طلب مني أن أقف قليلا أمام تيارات الهواء المندفعة من المبردة لأجفف عرقي المتصبب، بدا لي أني أستعد للتحليق كطائرة من ورق!
أحيانا تأخذني قدماي إلى ذاك الحي القديم، أمر على بيوت الجيران وعلى بيتنا الذي تركناه منذ سنوات، أفتش في علب الأحلام المقفلة عن طفل صغير يتسلق حائط السطح، يراقب طائرة مشر شبة بذيول من ورق، تحلق صو ب الغيمات!

كريم محمود، مجلة العربي 636 (2013)

.2

كبر الصغار

كبر الصغار تفرقوا ومضوا على سنن الكبار
والدار بعدهمو غدت كالليل ليس له نهار
وبدت كما لو أنها كهف يجلله الوقار
لا دمية مطروحة في الساح أو قرب الجدار
أو طوق شعر مهمل أو بعض قرط أو سوار
كبر الصغار وغادروا الدار التي كانت قرار
تؤويهمو طول النهار وفي المسا لهم دثار
لهفي عليهم، كيف هم؟ شوق يؤرّقني ونار
تشوي ضلوعي كلما ذُكروا، وليس ليَ اصطبار
هم زينة الدنيا ورَوْنقها البهيّ والافتخار
بسماتهم زهر الرياضِ وهمسهم أحلى حوار
وصراخهم قيثارة وشِجارهم نِعْمَ الشجار
كبر الصِّغار ولم تعد جيبي لأيديهم مزار!
ولَكَم على كتفي بكَوا وغفَوا على صدري مِرار!
بَعُدوا وصار بريدهم لقيا وأخباراً تُثار!
كبر الصغار تغرَّبوا فهلِ الحياة لهم يسار!
أم أن دربهمُ عصْيٌ شائك جمّ العثار؟!
كلٌّ يسير بدربه أتراه كان له خيار!
والشوق يلفح خافقي همّاً وغمّاً وادِّكار!
وحنينُ لقياهم يزيدُ عواطفي لهباً أوار!*
أوّاه ما أقسى الحياةَ إذا خلا منها الصغار!

ابراهيم الشنطي، معجم البابطين للشعراء المعاصرين (1996)

* ألأوار: هو حر الشمس والنار